الأُرْجُوزَة المِئِيَّة

فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرفِ البَرِيَّـة

نَظْمُ

العلَّامة عليِّ بنِ عليٍّ الحنفيِّ ابنِ أَبي العِزِّ الدِّمَشقيِّ

ت ٧٩٢ رحمه الله

تصحيحُ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَدٍ العُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحَـــمْـــدُ لِــلَّـــهِ الــقَــدِيـــمِ الــبَــارِي
ثُـــمَّ صَـــلَاتُــــهُ عَــلَـــى الــمُـــخْـــتَــارِ
وَبَـــعْــــدُ هَـــاكَ سِــــيــــرَةَ الــــرَّسُــــولِ
مَـــنْـــظُــومَـــةً مُـــوجَـــزَةَ الــفُـــصُـــولِ
مَـــوْلِــدُهُ فِـــي عَـــاشِـــرِ الـــفَـــضِـيـــلِ
رَبِـــيـــــعٍ الأَوَّلِ عَـــــامَ الـــــفِـــــيــــــلِ
لَــٰكِـنَّـمَـا الـمَـشْـهُـورُ ثَـانِـي عَـشْـرِهِ
فِـــي يَـــوْمِ الٱثْـــنَـــيْـــنِ طُــلُـــوعَ فَــجْــرِهِ
وَوَافَـــقَ الــعِـــشْـــرِيـــنَ مِـــنْ نَـــيْــسَـــانَـــا
وَقَـــبْـــلَـــهُ حَـــيْـــنُ أَبِـــيـــهِ حَـــانَـــا
وَبَـــعْـــدَ عَـــامَـــيْـــنِ غَـــدَا فَـــطِـــيـــمَـــا
جَـــاءَتْ بِـــهِ مُـــرْضِـــعُـــهُ سَـــلِـــيـــمَـــا
حَــــــلِـــــــيــــــمَـــــــةٌ لِأُمِّـــــهِ وَعَـــــادَتْ
بِـــهِ لِأَهْـــــلِـــــهَـــــا كَـــــمَـــــا أَرَادَتْ
فَـبَـعْـدَ شَـهْـرَيْـنِ ٱنْـشِـقَـاقُ بَـطْـنِـهِ
وَقِـــيـــلَ بَـــعْـــدَ أَرْبَـــعٍ مِـــنْ سِـــنِّـــهِ

وَبَــعْــدَ سِــتٍّ مَـعَ شَــهْــرٍ جَـائِــي
وَفَـــاةُ أُمِّـــهِ عَـــلَـــى الأَبْـــوَاءِ
وَجَـــدُّهُ لِـــلأَبِ عَـــبْـــدُ الــمُــطَّـلِــبْ
بَـعْـدَ ثَـمَـانٍ مَـاتَ مِـنْ غَـيْـرِ كَـذِبْ (١٠)
ثُــمَّ أَبُــو طَــالِــبِ الــعَــمُّ كَــفَــلْ
خِــدْمَــتَــهُ ثُــمَّ إِلَــى الــشَّــامِ رَحَــلْ
وَذَاكَ بَــعْــدَ عَــامِ إِثْــنَــيِّ عَــشَــرْ
وَكَـانَ مِـنْ أَمْـرِ بَـحِـيـرَا مَـا ٱشْـتَـهَـرْ
وَسَــارَ نَــحْــوَ الــشَّــامِ أَشْـرَفُ الـوَرَىٰ
فِـي عَـامِ خَـمْـسَـةٍ وَعِـشْـرِيـنَ ٱذْكُـرَا
لِأُمِّـــنَـــا خَـــدِيـــجَـــةٍ مُـــتَّـــجِـــرَا
وَعَــادَ فِــيــهِ رَابِــحًــا مُــسْــتَــبْــشِــرَا
فَــكَــانَ فِــيــهِ عَــقْــدُهُ عَــلَــيْــهَــا
وَبَـــعْـــدَهُ إِفْـــضَـــاؤُهُ إِلَـــيْـــهَـــا
وَوُلْــدُهُ مِــنْــهَــا خَــلَا إِبْــرَاهِــيــمْ
فَــالأَوَّلُ الــقَــاسِــمْ حَــازَ الــتَّــكْــرِيــمْ
وَزَيْــنَــبٌ رُقَــيَّــةٌ وَفَــاطِــمَــهْ
وَأُمُّ كُــلْــثُــومٍ لَــهُــنَّ خَــاتِــمَــهْ
وَالــطَّــاهِــرُ الــطَّــيِّــبُ عَــبْــدُ الــلَّــهِ
وَقِــيــلَ: كُــلُّ ٱسْــمٍ لِــفَــرْدٍ زَاهِي
وَالــكُــلُّ فِــي حَــيَــاتِــهِ ذَاقُــوا الــحِــمَــامْ
وَبَــعْــدَهُ فَــاطِــمَــةٌ بِــنِــصْــفِ عَــامْ

وَبَــعْــدَ خَــمْــسٍ وَثَــلَاثِــيــنَ حَــضَــرْ
بُــنْــيَــانَ بَــيْــتِ الــلَّــهِ لَــمَّــا أَنْ دَثَــرْ (٢٠)
وَحَــكَّــمُــوهُ، وَرَضُــوا بِــمَــا حَــكَــمْ
فِــي وَضْــعِ ذَاكَ الــحَــجَــرِ الأَسْــوَدِ ثَــمّْ

وَبَعْدَ عَامِ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا
فِي يَوْمِ الٱثْنَيْنِ يَقِينًا فَٱنْقُلَا
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الأَوَّلِ
وَسُورَةُ ٱقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ
جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ
ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَهْ
فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ
ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ الأَعْوَامِ
بِالأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الإِسْلَامِ
وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَٱثْنَا عَشَرْ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبَ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ
إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ
وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ
ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ
وَمَعْهُمُ، جَمَاعَةٌ حَيٌّ كُمُلْ
وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ
أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الأَسَدْ (٣٠)
وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهْ
مَاتَ أَبُو طَالِبِ ذُو كَفَالَتِهْ
وَبَعْدَهُ، خَدِيجَةٌ تُوُفِّيَتْ
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

وَبَــعْــدَ خَــمْــسِــيــنَ وَرُبْــعٍ أَسْــلَــمَــا
جِــنُّ نَــصِــيــبِــيــنَ وَعَــادُوا فَــٱعْــلَــمَــا
ثُــمَّ عَــلَــىٰ سَــوْدَةَ أَمْــضَــىٰ عَــقْــدَهُ
فِــي رَمَــضَــانَ ثُــمَّ كَــانَ بَــعْــدَهُ
عَــقْــدُ ٱبْــنَــةِ الــصِّــدِّيــقِ فِــي شَــوَّالِ
وَبَــعْــدَ خَــمْــسِــيــنَ وَعَــامٍ تَــالِــي
أُسْــرِيْ بِــهِي وَالــصَّــلَــوَاتُ فُــرِضَــتْ
خَــمْــسًــا بِــخَــمْــسِــيــنَ كَــمَــا قَــدْ حُــفِــظَــتْ
وَالــبَــيْــعَــةُ الأُولَــى مَــعَ ٱثْــنَــيْ عَــشَــرَا
مِــنْ أَهْــلِ طَــيْــبَــةٍ كَــمَــا قَــدْ ذُكِــرَا
وَبَــعْــدَ ثِــنْــتَــيْــنِ وَخَــمْــسِــيــنَ أَتَــىٰ
سَــبْــعُــونَ فِــي الــمَــوْسِــمِ هَــٰذَا ثَــبَــتَــا
مِــنْ طَــيْــبَــةٍ فَــبَــايَــعُــوا ثُــمَّ هَــجَــرْ
مَــكَّــةَ يَــوْمَ ٱثْــنَــيْــنِ مِــنْ شَــهْــرِ صَــفَــرْ
فَــجَــاءَ طَــيْــبَــةَ الــرِّضَــا يَــقِــيــنَــا
إِذْ كَــمَّــلَ الــثَّــلَاثَ وَالــخَــمْــسِــيــنَــا (٤٠)
فِــي يَــوْمِ الاثْــنَــيْــنِ وَدَامَ فِــيــهَــا
عَــشْــرَ سِــنِــيــنَ كُــمَّــلًا نَــحْــكِــيــهَــا

أَكْـمَـلَ فِـي الأُوْلَـى صَـلَاةَ الـحَـضَـرِ
مِـنْ بَـعْـدِ مَـا جَـمَّـعَ فَـٱسْـمَـعْ خَـبَـرِي
ثُـمَّ بَـنَـى الـمَـسْـجِـدَ فِـي قُـبَـاءِ
وَمَـسْـجِـدَ الـمَـدِيـنَـةِ الـغَـرَّاءِ
ثُـمَّ بَـنَـىٰ مِـنْ حَـوْلِـهِ مَـسَـاكِـنَـهْ
ثُـمَّ أَتَـىٰ مِـنْ بَـعْـدُ فِـي هَـٰذِي الـسَّـنَـهْ
أَقَـلُّ مِـنْ نِـصْـفِ الَّـذِيـنَ سَـافَـرُوا
إِلَـىٰ بِـلَادِ الـحُـبْـشِ حِـيـنَ هَـاجَـرُوا
وَفِـيـهِ آخَـىٰ أَشْـرَفُ الأَخْـيَـارِ
بَـيْـنَ الـمُـهَـاجِـرِيـنَ وَالأَنْـصَـارِ
ثُـمَّ بَـنَـىٰ بِـٱبْـنَـةِ خَـيْـرِ صَـحْـبِـهِي
وَشُـرِّعَ الأَذَانُ فَـاقْـتُـدِيْ بِـهِي
وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَـعْـدُ فِـي صَـفَـرْ
. . . .

. . . .

هَـذَا وَفِـي الـثَّـانِـيَـةِ الـغَـزْوُ ٱشْـتَـهَـرْ
إِلَـــى بُـــوَاطٍ ثُـــمَّ بَـــدْرٍ وَوَجَـــبْ

تَـحَـوُّلُ الـقِـبْـلَـةِ فِـي نِـصْـفِ رَجَـبْ
مِـنْ بَـعْـدِ ذَا الـعُـشَـيْـرُ يَـا إِخْـوَانِـي

وَفَـرْضُ شَـهْـرِ الـصَّـوْمِ فِـي شَـعْـبَـانِ (٥٠)
وَالـغَـزْوَةُ الـكُـبْـرَى الَّـتِـي بِـبَـدْرِ

فِـي الـصَّـوْمِ فِـي سَـابِـعِ عَـشْـرِ الـشَّـهْـرِ
وَوَجَـبَـتْ فِـيـهِ زَكَـاةُ الـفِـطْـرِ

مِـنْ بَـعْـدِ بَـدْرٍ بِـلَـيَـالٍ عَـشْـرِ
وَفِـي زَكَـاةِ الـمَـالِ خُـلْـفٌ فَـٱدْرِي

وَمَـاتَـتِ ٱبْـنَـةُ الـنَّـبِـيِّ الـبَـرِّي
رُقَـيَّـةٌ قَـبْـلَ رُجُـوعِ الـسَّـفْـرِ

زَوْجَـةُ عُـثْـمَـانَ وَعُـرْسُ الـطُّـهْـرِ
فَـاطِـمَـةٌ عَـلَـىٰ عَـلِـيِّ الـقَـدْرِ

وَأَسْـلَـمَ الـعَـبَّـاسُ بَـعْـدَ الأَسْـرِ
وَقَـيْـنُـقَـاعُ غَـزْوُهُـمْ فِـي الإِثْـرِ

وبَـعْـدُ ضَـحَّـىٰ يَـوْمَ عِـيـدِ الـنَّـحْـرِ
وَغَـزْوَةُ الـسَّـوِيـقِ ثُـمَّ قَـرْقَـرَه

. . . .

. . . .

فِــي غَــطَــفَــانَ وَبَــنِــي سُــلَــيْــمِ وَالْـغَـزْوُ فِـي الـثَّـالِـثَـةِ الْـمُـشْـتَـهِـرَهْ

زَوَّجَ عُــثْــمَــانَ بِــهَــا وَخَــصَّــهْ وَأُمُّ كُــلْــثُــومِ ٱبْــنَــةُ الْــكَــرِيــمِ

وَزَيْــنَــبًــا ثُــمَّ غَــزَا إِلَــىٰ أُحُــدْ ثُــمَّ تَــزَوَّجَ الــنَّــبِــيُّ حَــفْــصَــهْ

فَـالْـخَـمْـرُ حُـرِّمَـتْ يَـقِـيـنًـا فَـٱسْـمَـعَـنْ فِـي شَـهْـرِ شَـوَّالٍ وَحَـمْـرَاءِ الأَسَـدْ (٦٠)

هَـٰـذَا وَفِـيـهَـا وُلِـدَ الـسِّـبْـطُ الْـحَـسَـنْ

وَكَــانَ فِــي الــرَّابِــعَــةِ الــغَــزْوُ إِلَــىٰ
بَــنِــي الــنَّــضِــيــرِ فِــي رَبِــيــعٍ أَوَّلَا
وَبَــعْــدُ مَــوْتُ زَيْــنَــبَ الــمُــقَــدَّمَــهْ
وَبَــعْــدَهُ, نِــكَــاحُ أُمِّ سَــلَــمَــهْ
وَبِــنْــتِ جَــحْــشٍ ثُــمَّ بَــدْرُ الــمَــوْعِــدِ
وَبَــعْــدَهَــا الأَحْــزَابُ فَــٱسْــمَــعْ وَٱعْــدُدِ
ثُــمَّ بَــنِــي قُــرَيْــظَــةٍ وَفِــيــهِــمَــا
خُــلْــفٌ وَفِــي ذَاتِ الــرِّقَــاعِ عَــلَّــمَــا
كَــيْــفَ صَــلَاةُ الــخَــوْفِ وَالــقَــصْــرُ نُــمِــي
وَآيَــةُ الــحِــجَــابِ وَالــتَّــيَــمُّــمِ
قَــبْــلُ وَرَجْــمُــهُ الــيَــهُــودِيَّــيْــنِ
وَمَــوْلِــدُ الــسِّــبْــطِ الــرِّضَــا الــحُــسَــيْــنِ

وَكَـانَ فِـي الـخَـامِـسَـةِ ٱسْـمَـعْ وَثِـقِ
الإِفْـكُ فِـي غَـزْوِي بَـنِـي الـمُـصْـطَـلِـقِ

وَدُومَـةُ الـجَـنْـدَلِ قَـبْـلُ وَحَـصَـلْ
عَـقْـدُ ٱبْـنَـةِ الـحَـارِثِ بَـعْـدُ وَٱتَّـصَـلْ

وَعَـقْـدُ رَيْـحَـانَـةَ فِـي ذِي الـخَـامِـسَـهْ
. . . .

. . . .

ثُـمَّ بَـنُـو لِـحْـيَـانَ بَـدْءَ الـسَّــادِسَــهْ (٧٠)

وَبَــعْــدَهُ اسْــتِــسْــقَــاؤُهُ وَذُو قَــرَدْ

وَصُــدَّ عَــنْ عُــمْــرَتِــهِ لَــمَّــا قَــصَــدْ

وَبَــيْــعَــةُ الــرِّضْــوَانِ أَوْلٌ وَبَــنَــىٰ

فِــيــهَــا بِــرَيْــحَــانَــةَ هَــٰذَا بُــيِّــنَــا

وَفُــرِضَ الــحَــجُّ بِــخُــلْــفٍ فَــٱسْــمَــعَــهْ

. . . .

. . . .

وَكَـانَ فَـتْـحُ خَـيْـبَـرٍ فِـي الـسَّـابِـعَـهْ

وَحَـظْـرُ لَـحْـمِ الـحُـمُـرِ الأَهْـلِـيَّـهْ

فِـيـهَـا وَمُـتْـعَـةِ الـنِّـسَـا الـرَّدِيَّـهْ

ثُـمَّ عَـلَـىٰ أُمِّ حَـبِـيـبَـةٍ عَـقَـدْ

وَمَـهْـرَهَـا عَـنْـهُ الـنَّـجَـاشِـيُّ نَـقَـدْ

وَسُـمَّ فِـي شَـاةٍ بِـهَـا هَـدِيَّـهْ

ثُـمَّ ٱصْـطَـفَـىٰ صَـفِـيَّـةً صَـفِـيَّـهْ

ثُـمَّ أَتَـتْ وَمَـنْ بَـقِـيْ مُـهَـاجِـرَا

وَعَـقْـدُ مَـيْـمُـونَـةَ كَـانَ الآخِـرَا

وَقَـبْـلُ إِسْـلَامُ أَبِـي هُـرَيْـرَهْ

وَبَـعْـدُ عُـمْـرَةُ الـقَـضَـا الـشَّـهِـيـرَهْ

وَالـرُّسْـلَ فِـي الـمُـحَـرَّمِ الـمُـحَـرَّمِ

أَرْسَـلَـهُـمْ إِلَـى الـمُـلُـوكِ فَـٱعْـلَـمِ

وَأُهْـدِيَـتْ مَـارِيَـةُ الـقِـبْـطِـيَّـهْ

فِـيـهِ . . . . (٨٠)

. . . .

. . . . وَفِـي الـثَّـامِـنَـةِ الـسَّـرِيَّـهْ (٨٠)

لِـمُـؤْتَـةٍ سَـارَتْ وَفِـي الـصِّـيَـامِ

قَـدْ كَـانَ فَـتْـحُ الـبَـلَـدِ الـحَـرَامِ

وَبَـعْـدَهُ, قَـدْ أَوْرَدُوا مَـا كَـانَ فِـي

يَـوْمِ حُـنَـيْـنٍ ثُـمَّ يَـوْمِ الـطَّـائِـفِ

وَبَـعْـدُ فِـي ذِي الـقَـعْـدَةِ ٱعْـتِـمَـارُهُ

مِـنَ الـجِـعِـرَّانَـةِ وَٱسْـتِـقْـرَارُهُ

وَبِـنْـتُـهُ زَيْـنَـبُ مَـاتَـتْ ثُـمَّـا

مَـوْلِـدُ إِبْـرَاهِـيـمَ فِـيـهَـا حَـتْـمَـا

وَوَهَـبَـتْ نَـوْبَـتَـهَـا لِـعَـائِـشَـهْ

سَـوْدَةُ مَـا دَامَـتْ زَمَـانًـا عَـائِـشَـهْ

وَعَـمَـلُ الـمِـنْـبَـرِ غَـيْـرُ مُـخْـتَـفِـي

وَحَـجَّ عَـتَّـابٌ بِـأَهْـلِ الـمَـوْقِـفِ

ثُــمَّ تَـبُـوكَ قَـدْ غَـزَا فِـي الـتَّـاسِـعَـهْ
وَهَـــدَّ مَـــسْـــجِـدَ الــضِّـــرَارِ رَافِــعَـــهْ
وَحَــجَّ بِــالــنَّــاسِ أَبُــو بَــكْــرٍ وَثَــمّْ
تَــــلَا بَــــرَاءَةٌ عَــــلِــــيٌّ وَحَــــتَــــمْ
أَلَّا يَــــحُــــجَّ مُــــشْــــرِكٌ بَــــعْــــدُ وَلَا
يَــطُــوفَ عَــارٍ ذَا بِــأَمْــرٍ فَــعَــلَا
وَجَــاءَتِ الــوُفُــودُ فِــيــهَــا تَــتْــرَىٰ
هَــٰذَا وَمِــنْ نِــسَــاهُ آلَــىٰ شَــهْــرَا (٩٠)
ثُــمَّ الــنَّــجَــاشِــيَّ نَــعَــىٰ وَصَــلَّــىٰ
عَــلَــيْــهِ مِــنْ طَــيْــبَــةَ نَــالَ الــفَـضْـلَا

وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الأَخِيرْ
وَالْبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَٱسْمُهُو جَرِيرْ
وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنَا
وَوَقَفَ الْجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا
وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَىٰ لَكُمُو
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُو
وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
وَيَوْمَ الاَثْنَيْنِ قَضَىٰ يَقِينَا
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسِّتِّينَا
وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ
وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خُمْسَا شَهْرِ
وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَٱدْرِي
وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ الْمِئِيَّهْ
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّهْ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَىٰ
صِحَابِهِ وآلِهِ وَمَنْ تَلَا (١٠٠)